من لام لواهب العطية اشار الى هذه العلة بعض شراح
الرسالة وانما يكون الاختصاص علة للاستلزام لانه
اذا اختص الحقيقة به فغرد من افراد تلك الحقيقة
لا يوجد الا وهو يختص به فلو لم يكن فرد واحد مختصا به
لزم احد الامرين اما ان لا يوجد في ذلك الفرد الحقيقة
الجنسية او لا يكون الجنس مختصا به وكلاهما محال الان
عبد الرحمن ترتب الحكم اي اثبات الحمد هنا رحمه الله تعالى
على المشتق اي لواهب العطية رحمه علية المأخذ اي
كون المأخذ علة موجبة رحمه للاخبار بان جميع يعني
ان السبب الحامل على هذا الاخبار انعامه رحمه والاخبار
بثبوت الحمد له تعالى حمدا اذ حقيقته اظهار صفات الكمال
مثلا يوسف اسماء الله توقيفية هذا مذهب الشيخ
الاشعري ومتابعيه رحمه الله وما سمعنا اطلاق
الواهب صرح ابن حجر في تحفة شرح المنهاج باذن
الشارع باطلاق الواهب عليه تعالى عبد الرحمن فيه نظر لان
عدم سماعك به لا يستلزم عدم سماع الشارح رحمه الله المصنف
ممن يوثق به الا ان يقال ثبت ذلك بالاجماع وهو من الادلة
الشرعية منه اي سورة الكوثر قال الشارح في حاشيته لشرح
العقايد الكوثر في الآية عند الاكثر الخير المبالغ في الكثرة ومن

وذهب الغزالي الى جواز اطلاق ما علم اتصافه تعالى على طريق
التوصيف دون التسمية لان اجراء الصفة اخبار
لثبوت مدلولها فيجوز عند ثبوت المدلول الا لمانع
بخلاف التسمية فانه تصرف في المسمى ولا دلالة
عليه الا للاب والمالك وهو تعالى منزه عمن
يتصرف فيه هذا كلامه بلا خلاف عبد الله
لا يخفى ان هذا مخالف بل مناف لما في اصل الحاشية
فانه اذ لم يكن مسموعا ممن يوثق به فكيف يكون ثابتا
بالاجماع عبد الله الكردي
بل الاظهر في الجواب
ان يقال محل الخلاف هو ان يكون
الاطلاق على طريق التسمية لا التوصيف
والمراد ههنا الثاني لا الاول ويؤيده اضافة الواهب
الى العطية عبد الله الكردي

ومن حمله على الماء قال انه اسم لنهر في الجنة ومن قال انه
حوض في الموقف قال يسمى كوثرا الآية على نهر الكوثر و
تحقيقه في شرح كتب الحديث رحمه الله سبق الذكر تحقيقا
او تقديرا بان كان شهرته قائما مقام ذكره كما وجه به
الشارح كون اللام في الكلمة للعهد الخارجي عبد الرحمن
كما يقتضي استغراق المحامد يقتضي استغراق العطايا
لان في تعدد النعم اظهارا لصفة الكمال وهو حقيقة
الحمد فكلما كان التعداد مفصلا او مجملا اكثر كان الحمد
اكمل ومقام الحمد يقتضي كماله عبد الرحمن يعني ان المراد
بالسورة سورة الكوثر بالخير الكثير آه او المراد بها الم نشرح
اذا فسر الكوثر بالحوض اذ الخير في الم نشرح حينئذ اكثر منه
رحمه والمراد بها انا اعطينا او الم نشرح والاول على تفسير
الكوثر بالخير الكثير الشامل لجميع ما انعم الله على حبيبه صلى الله
تعالى عليه وسلم والثاني على تفسيره بالحوض زين الدين
الفقرة في النثر بمنزلة نصف البيت ولعله تعريض
بالمحقق التفتازاني حيث فسر الفقرة في علم البديع في بحث
الارصاد والتسهيم بانها من النثر بمنزلة البيت من النظم
رحمه الفقرة في الاصل حلي تصاغ على شكل فقرة الظهر
تختص ان فاصلتها الفاصلتان الكلمتان الاخيرتان من

Copyright King Saud University